ملخص البحث باللغة العربية

أولاً: مقدمه البحث:

تلعب اللغة العربية دورا مهما فى حياة الإنسان ، فقد أنعم الله بها عليه وميزه عن سائر مخلوقاته، وأتاح له القدرة على التواصل مع أفراد مجتمعه، وممارسة الحياة الاجتماعية بشتى ألوانها وأنشطتها، فاللغة أساس الفكر الإنسانى، وإذا لم يتمكن الإنسان من لغته فإنه لا يستطيع التعبير عن أفكاره تعبيرا سليما ولا يفهم أفكار غيره فهما دقيقا، فاللغة وسيلة لإيصال الأفكار والمشاعر عبر المجتمع الإنسانى، وامتاع النفس، والتعرف على الثقافات ماضيها وحاضرها.

وتعد اللغة من أخص الظواهر الإنسانية على الإطلاق مصداقاً لقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان) سورة الرحمن آية (٤:١)

وتعد اللغة من أقدم العلوم وأشرفها على الإطلاق، فهى من أقدمها لأن الله (عز وجل) علمها لآدم(عليه السلام) بعد خلقه، قبل أن يأمر الملائكة بالسجود له، ومن هنا جاء شرف اللغة، حيث تشرفت بأن يكون معلمها الأول هو الله سبحانه وتعالى حيث قال الله عز وجل(وعلم آدم الأسماء كلها) سورة البقرة (آية ٣١) ومنذ ذلك الوقت أصبحت اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، كما أنها وسيلة للتعبير عن آماله وآلامه وعواطفه.

وأهمية اللغة العربية لا تتمثل فقط فى أنها وسيلة التعبير ولكنها أولاً وقبل كل شيئ لغة القرآن الكريم والدين وسجل ماضينا، وديوان حاضرنا، فالتقصير فى خدمتها تقصير فى جانب الوسيلة والغاية معا، فاللغة العربية تعمل على جمع أبناء الأمة العربية تحت راية واحدة، وتوحيد الهدف والصف للمجتمعات الإسلامية.

وقد ذكر (عبدالصبورشاهين) أن اللغة التي تتسع مدلولاتها للقرآن الكريم وآياته بهذا الاقتدار البالغ ، لا بد أن تكون أقدر على التعبير عن أي مستوى من مستويات تقدم الإنسان عبر العصور.

واللغة وسيلة التواصل، والتفاهم بين الأفراد والشعوب، ورمزالوحدة الوطنية بين أبناء الأمة الواحدة؛ لذا شغلت دراستها العلماء، والمختصين؛ للتعرف على طبيعتها وكيفية استخدامها وتنمية مهاراتها، ومن المهارات الرئيسة للغة العربية الكتابة.

والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكارغيره، وأن يبرز ما لديه من مقومات ومشاعر، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة

عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها،والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها(حسن شحاته ٢٠٠١، ٣١١)

ولكي تكون الكتابة قادرة على نقل المعلومات فلا بد لها أن تكون سليمة وفق القواعد والأسس المتعارف عليها؛ لأن أي خطأ فيها يؤدي إلى قلب المدلول، والمحتوى، وعدم وضوح المعني والأفكار.

وعندما تتحول الكتابة إلى تعبير؛ فإنها مجال للحكم على المتعلم؛ من حيث ثقافته اللغوية والفكرية، وقدراته التنظيمية، وجودة الأداء اللفظي، ومن حيث ما يكتسبه من اتجاهات وقيم وما يحصله من مهارات، وقدرته على التعبير عما يعرف وعما يجول في خاطره، وما يعتلج في نفسه من إحساسات ومشاعر. (سميرعبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٥٤٢)

ويعد التعبير الكتابي الثمرة المرجوة في مدارسنا، وما عداه من فروع اللغة العربية تعد وسائل معينة له، فالقراءة تمد الفرد بالمعلومات والأفكار اللازمة للتعبير، ودراسة القواعد تزوده بالأساليب والتراكيب التي تصرف عنه الخطأ وتحفظه من الذلل، وكذلك فإن دراسة النصوص الأدبية تمد المتعلم بالمفردات والجمل التى تنمي ثروته اللغوية ومن هنا كان التعبير غاية، وغيره من فروع اللغة العربية وسائل تساعده وتسانده ليس هذا فقط بل إن القدرة على التعبير يمكن أن تعد ثمرة من ثمرات التربية بعامة، فلا فائدة من دراسة لا تمكن المتعلم من التعبير عما في نفسه بأسلوب واضح، وإذا كان للتعبير بعامة والتعبير الكتابي بخاصة هذه الأهمية ؛ فإن أهميته تزداد في مرحلة التعليم الإعدادى باعتبارها من المراحل التى تركزعلى تعليم التلاميذ مهارات التعبير الكتابي؛ ولذا كان من الأهداف الخاصة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن خبراته وآرائه بلغة واضحة صحيحة في حدود ما لديه من رصيد لغوي.

(رشدى طعيمة،٢٠٠١: ٥٣)

وتشكل أنشطة التعبير الكتابي الوظيفي نسبة كبيرة من الأنشطة الكتابية للأفراد؛ ولذا ينبغي أن يتعلم التلميذ الكتابة الوظيفية، بحيث يصبح قادراً على القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع الذي يعيش فيه وليس معنى هذا إغفال الكتابة الإبداعية؛ ذلك لأنها تؤدي دورا مهما في إمتاع النفس، وتقليل الاضطراب، علاوة على أنها وسيلة لتنمية المواهب الأدبية.

(فتحى يونس، ٢٠٠١: ٤٤٣)

ويرجع التركيز على تعليم التلاميذ التعبير الكتابي الوظيفى فى المرحلة الإعدادية؛ لكونها من المراحل العمرية التى تعكس قدرا لا بأس به من النضج العقلي والوجداني والجسمي، والذي يمكن التلميذ من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلا تتحقق معه الأهداف المنشودة

بشرط أن يوجه هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التى تأخذ بيد التلميذ، وتوجهه نحو إعمال العقل بما يعود عليه، وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالنفع والفائدة. (أحمدعوض، ٢٠٠٠: ٣٨)

وتعد إستراتيجية التساؤل الذاتى من إستراتيجيات "ما وراء المعرفة" التى تزيد من وعى التلاميذ بما يدرسونه وقدراتهم على التحكم بوعى فى عملية التعلم، فعندما يكون التلميذ واعيا بعملية التفكير لديه فإنه يستطيع تطبيق هذا التفكير فى مواقف مشابهة، كما أن وعى التلاميذ بإستراتيجيات ما وراء المعرفة يساعد فى تصحيح التطورات الخاطئة الموجودة فى بنيتهم المعرفية، وينمى لديهم كثيرا من مهارات التفكير، كما أن هناك ارتباطا موجبا بين درجة وعى التلاميذ بما يقومون به ويستخدمونه من إستراتيجيات ما وراء المعرفة ومدى إدراكهم واستيعابهم للمعلومات والبيانات المتحصلة وقدراتهم على استخدامها فى مواقف التعلم المختلفة. (منى شهاب، ٢٠٠٠:٣)

وتذكر سميرة عريان(٢٠٠٣:١٣١) أن هذه الإستراتيجيات هى عبارة عن إجراءات يقوم بها التلميذ للمعرفة بالعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتى التى تستخدم قبل وفى أثناء وبعد التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والتطبيق وحل المشكلات وباقى العمليات الأخرى.

أما (منى الخطيب،٢٠٠٣:٣٣) فعرفت هذه الإستراتيجية أنها" تلك الأسئلة التى يقوم التلميذ بوضعها لنفسه، وتتناول المادة الدراسية التى يدرسها قبل، وفى أثناء وبعد عملية التعلم" وترى أن فعالية هذه الأسئلة ترجع إلى كونها تساعد التلاميذ على خلق الوعى بعمليات التفكير لديهم، بالإضافة إلى أنها تخلق بناءً انفعاليا ودافعيا ومعرفيا لديهم، وتجعلهم أكثر اندماجا وإيجابية مع المادة المدروسة.

ويذكر (إبراهيم بهلول،٢٠٠٤:٥٢) أن كل من (بكيرو بيبرن) قد عرفا إستراتيجية التساؤل الذاتى أنها عبارة عن توجية التلميذ مجموعة من الأسئلة لنفسه فى أثناء معالجة المعلومات، مما يجعله أكثر اندماجا مع المعلومات التى يتعلمها، ويخلق لديه الوعى بعمليات التفكير.

إن تساؤلات التلميذ تعنى قيامه بعمليات تفكير عديدة ففضلاً عن قيمة التساؤل فى تحقيق أى موقف تعليمى فقيام التلميذ بالسؤال يعنى تركيز انتباهه لمسألة معينة، كما يعنى المراجعة والتصحيح والتعديل والإضافة لحصيلته المعرفية واللغوية وكلها تحقق العقلية الاستدلالية والناقدة وتحقق الدافعية للتعلم المستمر والاستقلالية فى التفكير.

بينما ترى (أمينة الجندى،٢٠٠١،٧٨) أن إستراتيجية التساؤل الذاتى هى إستراتيجية

تهدف إلى البحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين وإثارة الأسئلة التى يسألها التلميذ لنفسه، أو للمعلم أثناء الدرس ويكون دور المعلم هنا يتركز فى الارشاد والتوجيه للتلاميذ.

ومن خلال ما تقدم وما عرض من تعريفات نرى أن، هذه الإستراتيجية تؤكد على الدور الايجابى للطالب فى اكتساب المعرفة فى أثناء عملية التعلم والتعليم وتوظيف هذه المعرفة فى مواقف جديدة لتعلم معارف أخرى، وهى إستراتيجية تقوم على توجيه التلميذ مجموعة من الأسئلة لنفسه بهدف تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى.

كما تعد إستراتيجية المواقف المصطنعة واحدة من الإستراتيجيات المهمة فى التعليم والتربية لعدة أسباب منها مايلى:

- إن القرآن الكريم أشار إلى التعليم بالموقف فى عدة مواضع، منها- على سبيل المثال لا الحصر – ما هو فى سورة الكهف عندما هيأ العبد الصالح- الخضر- موقفا تعليميا ليعلم سيدنا موسى (عليه السلام) أن علمه قاصر بجوار علم الله، فمن خلال ذلك الموقف أمد المعلم متعلمه بالمعلومة، وأثار عقله ونمى قيمه،سواء عند خرق السفينة أوقتل الغلام أو هدم الجدار، وبذلك يكون الموقف التعليمى قد اشتمل على بناء الإطار العقلى والمعرفى والقيمى للمتعلم. (القرآن الكريم: سورة الكهف ٦٥-٨٢).
- إن انتهاز المواقف فرصة عظيمة فى توجيه المتعلم وتربيته، ولقد كان نبينا(صلى الله عليه وسلم) يعلم أصحابه ذلك عندما يجد غلاما صغيرا تغوص يداه فى طبق الطعام ولا يعرف الأدب فى ذلك، فيوجهه المربى الأعظم (صلى الله عليه وسلم) ساعتها ويقول:" ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك". (محمد سعيد:١٢٤٢٠٠١).
- إن إستراتيجية التعليم بالموقف تلتقى مع عملية الكتابة، فالتعليم من خلال المواقف يشتمل على بناء الإطار المعرفى والعقلى والقيمى للمتعلم.

والواقع أن تدريس التعبير الكتابي يعاني من معوقات كثيرة ، منها ما ذكره أبو جاموس.(٢٠٠٥: ١٥٦) من:

١. ازدحام الجدول الدراسي بالموضوعات المقررة أحد الأسباب التى تحد من حصص التعبير الكتابي.

٢. ضعف تقويم موضوعات التعبير الكتابي نظراً لضيق الوقت.

٣. ما أثبتته بعض الدراسات والملاحظات من ضعف التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي على نحو ما تقدم.

ويتضح مما سبق أن هذا الواقع بما به من ضعف يحتاج إلى العناية بالتعبير الكتابي،

ومن هنا ركز البحث الحالى على تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى وذلك من خلال استراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة ، والتى تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التعبير الكتابى لديهم.

ثانيا:الإحساس بمشكلة البحث:

من خلال العرض السابق يتضح مدى أهمية التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وعلى الرغم من ذلك فإن الواقع التعليمى الحالى فى المرحلة الإعدادية لا يولى التعبير الكتابى ما يستحقه من عناية واهتمام، وما زال يركز على الطرق التقليدية فى تنمية مهارات التعبير الكتابى، ويتضح ذلك جليا بالنظر إلى مناهج فروع اللغة العربية فى تلك المرحلة حيث إنها لا تتضمن منهجاً خاصاً بفرع التعبير الكتابى، والأمر متروك لكل معلم واجتهاده وميوله وقدراته.

ويتضح من خلال المقدمة السابقة وجود ضعف فى مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

وقد استشعر الباحث مشكلة البحث من خلال مصادر متعددة منها:

(أ) نتائج وتوصيات الدراسات السابقة:

وقد وجد الباحث ما يؤيد ذلك من خلال توصيات ونتائج بعض الدراسات السابقة:

حيث أكدت دراسة (حسنى عصر، ٢٠٠٠ م: ٢٢٦) على ضرورة دعوة معلمي المرحلة الإعدادية على تطوير مفاهيم التلاميذ نحو الكتابة التعبيرية؛ بحيث لا تقتصر مدركاتهم ومعتقداتهم حولها على عمليات النسخ والرسم الإملائي للكلمات، بل تتجاوز ذلك لتشمل عمليات التعبير عن الأفكار والمعاني وترجمتها في جمل وتراكيب لغوية مترابطة، تتناسب مع ما لديهم من معارف وقدرات لغوية.

وأظهرت دراسة (عطوان، ٢٠٠١ م: ١٢٩) ظاهرة تتفشي بين التلاميذ أكدها المربون متمثلة في عدم قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بجمل سليمة أو بنية لغوية تدل على محصول لغوي كاف للتعبير عما يريده التلاميذ من أفكار، ويرجع ذلك المربون إلى ضعف لغة التلاميذ والدارسين، ويرجع عدد كبير منهم أسباب هذا الضعف إلى قلة نمو الملكات اللغوية لدى الطفل – منذ طفولته – أو الافتقار إلى الطلاقة اللغوية، أو ضآلة محصوله من الألفاظ الفصحى، الملائمة لحاجته إلى التعبير، ويظل هذا الضعف اللغوي العام ملازماً هذا التلميذ إلى مرحلة الجامعة، وما بعد الحياة الجامعية.

كما أشارت نتائج الدراسة التى أجريت حول الأخطاء الشائعة في كتابات التلاميذ في المرحلة الإعدادية في دول الخليج العربي أن كثيراً من التلاميذ يعانون من قصور في التفكير، وغموض في التعبير. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: ٢٠٠٠م)

هذا وقد اتجه بعض الباحثين لدراسة ظاهرة ضعف التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي بنوعيه في جميع المراحل التعليمية، بما فيها المرحلة الجامعية.

وأبرز ما أجمعت عليه تلك الدراسات أن المتعلم يدرس اللغة العربية سنوات عديدة في المرحلة الجامعية، والثانوية، ومع ذلك تجده ضحل التفكير لا يعبر، مضطرب القلم لا يفهم، لا يستطيع التعبير عن أفكاره بلغة خالية من اللحن، أو من الأخطاء اللغوية ويتفق في هذا الرأي كثير من الخبراء والمختصين في تعليم اللغة العربية (رشدى طعيمة وآخرون، ٢٠٠٠: ٨٥)، (العطار، ٢٠٠١: ٧٩)، (عبدالحكيم راضي، ٢٠٠١)، (الحلوجى، ٢٠٠٠: ٥٥) ولم يغب عن ذهن بعض الباحثين خطورة هذه الظاهرة وهى ضعف التلاميذ في المرحلة الإعدادية في بعض مهارات التعبير الكتابي.

فاستجابت لهذه الدعوة مجموعة من الدراسات الحديثة نسبياً مثل دراسة (حمدان نصر، ٢٠٠٠) التى أجريت في الأردن على عينة من تلاميذ وتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والتى عني فيها بتقويم مستويات الكتابة التعبيرية لهم.

ومن بين الدراسات الأجنبية التى عنيت بقياس قدرات التلاميذ في بعض المهارات اللغوية دراسة إهريلر ٢٠٠٠، EHRLER) ودراسة ريكو(٢٠٠١، RICCIO) ودراسة ٢٠٠٠، RICHARDS) ودراسة سكوت (٢٠٠٠، SCOT) وقد أشارت تلك الدراسات إلى ضرورة التركيز على الأفكار من حيث الأصالة والجودة والتنوع، وعلى الأساليب اللغوية من حيث الدقة في اختيار الكلمات وسلامتها، ومن خلال التوصيات السابقة يجد الباحث نفسه أمام مطلب أساسي يؤكد الجميع على أهميته وهو بناء برنامج مقترح قائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة فى تنمية مهارات التعبير الكتابي؛ حيث إنه يساعد على بناء إنسان معاصر يعبر عما يجول بخاطره من أجل تحقيق طموحات الوطن.

(ب) خبرة الباحث من خلال عمله معلماً للغة العربية:

عمل الباحث بالتدريس منذ تخرجه عام ١٩٩٧ حتى تاريخه بمحافظة كفر الشيخ وقد لاحظ أن مادة التعبير الكتابي لا تأخذ حقها بين المواد الدراسية وأن معلم اللغة العربية لا يعيرها عناية سواء في الأداء، أو التقويم، كما أن بعض المعلمين لا يبذلون جهداً في ربط التعبير الكتابي بالمواد الدراسية الأخرى؛ مما ترتب على ذلك ضعف التلاميذ في المهارات الكتابية، حيث

يتخرج بعض الطلاب فى الجامعة، ولا يستطيعون أن يعبروا عما يجول بخاطرهم.

(ج) التجربة الاستطلاعية:

وتدعيماً لذلك فقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من معلمي اللغة العربية وتلاميذ الصف الأول الاعدادى في أربع مدارس بإدارة بلطيم التعليمية، وذلك في شهر اكتوبر ٢٠١٧م.

وقد استخلص الباحث من نتائج هذا الاستطلاع النقاط التالية:

- ذكر المعلمون أنه لا يوجد مقرر للتعبير الكتابي يستعين به المعلم في طريقة التدريس.
- عدم وجود دليل معلم لتوضيح كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي٠
- نصاب حصة التعبير محدود بمعدل حصة واحدة اسبوعيا وهى لا تكفي لتنمية مهارات التعبير الكتابي، بالإضافة إلى الكثافة داخل الفصول٠
- بعض المعلمين يعتبرون أن حصة التعبير قياس مستوى، وليست تنمية مهارات، لذلك فهو لا يركز على تنمية مهارات التعبير الكتابي.

ثالثا: مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالى فى أنه "توجد حاجة إلى تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة التصدى لهذه المشكلة ويحاول البحث الاجابة عن السؤال الرئيس الآتى:

كيف يمكن تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى بإستخدام برنامج مقترح قائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لدى الصف الأول الإعدادى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

س١: ما مهارات التعبير الكتابي الوظيفى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

س٢: ما مدى توافر مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

س٣: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

س٤: ما فاعليه البرنامج المقترح القائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

رابعا:أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من خلال تحقيق أهداف البحث العلمى التالية:

(أ) الوصف:

وصف الواقع الحالى لمستوى مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

(ب) التفسير:

تفسير دور إستراتيجيتى التساؤل لذاتى والمواقف المصطنعة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

لذا كان من الضرورى التفكير فى بناء برنامج مقترح قائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لكى يتم تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

(ج) التنبؤ:

يتنبأ الباحث بأن تطبيق البرنامج المقترح القائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة سوف يؤدى إلى تنمية مهارات التعبيرالكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

خامسا:أهمية البحث:

إن نتائج هذا البحث قد تفيد فى الموضوع الذى يعالجه البحث وهو تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

كما أنها قد تفيد مجموعة المستفيدين بها وهم على النحو التالى:

١. التلاميذ من حيث تنمية مهارت التعبير الكتابى لديهم.

٢. المعلمون من حيث إمدادهم بقائمة مهارات التعبير الكتابى الوظيفى وإفادتهم ببعض الطرق حتى يطوروا من مهاراتهم التدريسية ويكسروا رتابة الطرق التقليدية.

٣. الموجهون الذين يقومون بالإشراف على معلمى اللغة العربية حتى ينقلوا إليهم إستراتيجيات تدريسية جديدة تخرجهم من إطار الطرق التقليدية.

٤. الباحثون من حيث فتح المجال لإجراء بحوث تختص بكيفية استغلال إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة عند إجراء دراستهم فى تخصصات أخرى.

سادسا: حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١. عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى حيث يتم تنمية مهارات التعبيرالكتابي لهم بصورة مباشرة من خلال إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة، وسبب اختيار العينة من الصف الأول الإعدادى؛ لأن المهارات التى تم تنميتها تتناسب ومستويات الصف الأول الإعدادى.

٢. تطبيق البرنامج بمدرستين من المدارس الإعدادية، وهما مدرسة الشيخ محمد وهيب الإعدادية القديمة، ومدرسة برج البرلس الإعدادية، التابعة لإدارة بلطيم التعليمية، بمحافظة كفر الشيخ.

٣. استغرق زمن تطبيق البرنامج فصلاً دراسيا كاملا (الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى٢٠١٧)

سابعا: منهجا البحث:

استخدم البحث المنهجين التاليين:

أ. **المنهج الوصفي:** استخدمه الباحث فى دراسة الواقع الحالى عن مدى اهتمام المعلم بتنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، ولعرض الأدبيات والدراسات السابقة التى تدور حول موضوع البحث.

ب. **المنهج شبة التجريبي:** استخدمه الباحث لتحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

ثامنا: فرضا البحث:

تحدد فرضا البحث كالتالى:

أ. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

ب. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لاختبار التعبير الكتابي لصالح القياس البعدي.

تاسعا: مصطلحات البحث:

١- فاعلية: Effectireness

- **اصطلاحا:** مدى النجاح الذي يحققه البرنامج بدرجة مرضية عندما يستخدمه أولئك الذين أعد من أجلهم، ويقاس بأثره في الدارسين عن طريق الاختبارات والمقاييس. (اللقاني، الجمل ٢٠٠٠: ١٣٩)
- **إجرائياّ:** يبحث مدى نجاح البرنامج بعد تدريسه من خلال الإختبارات التي أعدت لذلك، وهي إختبار لمهارات التعبير الكتابي، ومن خلال نتائجه يبرز مدى فاعلية البرنامج من خلال أثره على نحو ما تقدم٠

٢- تنمية: Development:

- **اصطلاحا:** تنمية القدرة على تنظيم الافكار والمشاعر والتعبير عنها بفاعلية للآخرين.
- **إجرائيا:** وتعرف إجرائياً بأنها ارتفاع مستوى أداء التلاميذ في التعبير الكتابي الوظيفى، ويتحدد ذلك بزيادة عدد الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الأول الإعدادى بعد تدريبهم عليها، وتقاس بتطبيق الاختبارين القبلي والبعدي.

٣- المهارة: Skill:

- **اصطلاحا:** السرعة والدقة في العمل مع الاقتصاد فى الجهد المبذول.

أنها ينتج عنها السهولة والدقة في عمل من الأعمال مع إظهار الكفاءة نفسها في الأعمال المشابهة إذا ما أتيحت الظروف المناسبة.

المهارة وجمعها مهارات، وهي مرادفه للفظة الانجليزية Skill، وتعنى المستوى الأدائي الذي يكتسبه الفرد من خلال ممارسة نشاط مقصود وموجه أو ذاتي من شأنه تعزيز قدراته الفطرية وصقلها. (عبد القادرشريف، ٢٠٠٠: ٤٠٧)

- **إجرائيا:** ويقصد البحث بالمهارة إجرائياً تنمية مهارات التلاميذ في التعبير الكتابي الوظيفى من خلال إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة.

٤- التساؤل الذاتى:

إستراتيجية التساؤل الذاتى هى إستراتيجية تقوم على توجيه التلميذ مجموعة من الأسئلة لنفسه من خلال مجموعة مواقف يصممها المعلم وذلك تحت إرشاد وتوجيه من المعلم بهدف تنمية مهارات التعبير الكتابى.

٥- المواقف المصطنعة:

المواقف المصطنعة: من الإستراتيجيات الحديثة التى ظهرت فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين.

وتعرف المواقف المصطنعة بأنها: مجموعة من الإجراءات التى تتعلق بإختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها لتساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، وتساعد المعلم على إتباع أفضل الطرق التعليمية فى أقل وقت وجهد ممكنين.

(محمد الحيلة،٢٠٠٥، ٢٣)

يمكن تعريفها اجرائيا بأنها: هى مجموعة مواقف يصممها المعلم لإتاحة الفرصة للتساؤل الذاتى من التلاميذ حول هذه المواقف بهدف تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لديهم.

عاشرا: إجراءات البحث:

تسير الدراسة طبقاً للخطوات الإجرائية التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول:

لتحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

قام الباحث بتحديد مهارات التعبير الكتابى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من خلال:

- ❖ دراسة بعض الأدبيات التى تناولت مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول

الإعدادى.

- ❖ الإطلاع على كتابات المتخصصين فى مهارات التعبير الكتابى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الأول الإعدادى.
- ❖ إعداد قائمة مبدئية بمهارات التعبير الكتابى الوظيفى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى فى ضوء قوائم المهارات المطلع عليها.
- ❖ عرض القائمة فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين، لإبداء الرأى إضافة وحذفا وتعديلا.
- ❖ إعدادالقائمة فى صورتها النهائية فى ضوء آراء السادة المحكمين.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثانى:

لتحديد مدى توافر مهارات التعبيرالكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

قام الباحث بتصميم اختبار التعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من خلال:

- ❖ تصميم اختبار فى مهارات التعبير الكتابى الوظيفى فى ضوء الصورة النهائية لقائمة المهارات.
- ❖ عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين فى اللغة العربية لإبداء الرأى إضافة وحذفا وتعديلا.
- ❖ إعداد الاختبار فى صورته النهائية فى ضوء آراء السادة المحكمين.
- ❖ تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية لتبين مدى ثباته وصياغة تعليماته، وتحديد الزمن المناسب لكل سؤال وزمن الاختبار ككل.
- ❖ إعداد الاختبار فى صورته النهائية بعد تعديله فى ضوء التجربة الاستطلاعية.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث:

لتحديد التصور المقترح لبرنامج قائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

قام الباحث ببناء برنامج مقترح قائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من خلال:

- ❖ ما تم التوصل إليه من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة من أسس اختيار المواقف المصطنعة والتساؤلات الذاتية ودورها فى تنمية مهارات التعبير الكتابى.
- ❖ ما تم التوصل إليه من مهارات التعبير الكتابى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع:

لتحديد فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

قام الباحث بتعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، من خلال:

- ❖ إعداد كتاب التلميذ، ويتضمن الخبرات التعليمية، والأنشطة التى يقوم بممارستهاخلال التدريس باستخدام برنامج قائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة.
- ❖ إعداد البرنامج المقترح القائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة.
- ❖ اختبار تلاميذ مجموعة البحث التجريبية، وتلاميذ المجموعة الضابطة.
- ❖ تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابى تطبيقا قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد الدرجات.
- ❖ تدريس البرنامج المقترح القائم على إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتلاميذ المجموعة التجريبية.
- ❖ تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابى تطبيقا بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد الدرجات.
- ❖ تحليل النتائج وتفسيرها.
- ❖ تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من وجود تأثير إيجابي للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي فإن البحث يوصي بالآتي:

١. زيادة الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٢. إعداد مزيد من البحوث والدراسات فى مجال تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. بناء أدوات مقننة لقياس مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤. تدريب التلاميذ على التساؤل الذاتى وكيفية طرح السؤال وصياغته.

٥. تدريب التلاميذ على المواقف المصطنعة وصياغتها وكيفية اختيارها وتنفيذها بناء على معايير خاصة.

٦. يوصي البحث القائمين على تدريس اللغة العربية وخبرائها ومختصيها بالأخذ بالبرنامج المقترح الذي قدمه البحث الحالي؛ ليكون دليلاً ينتفع به المعلمون.

٧. طبع دليل للمعلمين والمختصين بتدريس اللغة العربية يتضمن خطوات تنفيذ البرنامج.

٨. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على حصة التعبير الكتابي تخطيطاً وتقويماً، وكيفية `تنمية مهاراته، وذلك من خلال استراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة